

الآية التي تبين عينا وبكرا الآية الرابعة فصلات اولهن قوله في كيف يهدى
الله قوما كفروا بعد ما انعم الله عليهم ان قوله في خالد بن فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
نزلت في سنة رطارت وعين الاسلام ثم استثنى الله في واحد منهم بقوله تعالى
بين الصافات الانصاريين وذلك انهم عاينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله
فقال رسول الله في يقبل السلام فصار الحكم فيه وفي كل نادح الي يوم القيمة هكذا
الآية الخامسة قوله في ولله على الناس حج البيت هذا على العموم ثم استثنى قوله
من استطاع اليه سبيلا فمثل رسول الله عن السبيل قال هو الزاد والراهل
الآية السادسة قوله في يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
مسلمون فلما نزلت هذه الآية قال احب رسول الله ما حق تقاته قال رسول الله
حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر فشق ذلك عليهم
فقالوا يا رسول الله من يطيق ذلك في اموان ذلك وقالوا لا يطيق فقال عليه السلام
لا تقولوا كما قالت اليهود والنصارى سمعنا وعصمنا ولكن قولوا سمعنا واطعنا
فمنزل بعدها قوله في وجاهدوا في الله حق جهاده ومعناه اجتهدوا في معرفة
الايام اعرافا حق وعرفتم فكان هذا اعظم عليهم من الاول فزاد خوفهم على ما كان
تقبل وقالوا من يقدر ان يعرف الله حق وعرفتم او يعبدوا حق عبادته في سر الله في
عليهم ذلك وسئل فينزل قوله في فاتقوا الله ما استطعتم اي اعبروه وقدره
واعرفوه واذكروه بقدر طاقتكم فصارت ناسخه وحكمه حق تقاته وحكمه حق
منها فاجتهدوا في المعرفة والذكر والعبادة والطاعة والبعوى قال ابو جعفر
قال ان يقع في هذا نسخ ومنسوخ الاية حيدل وذلك ان نسخ الشيء

الشيء انزلت والمجى بضمه فحال ان يقال اتقوا الله فنسوخ ولا يتما مع
قوله الرسول عم مما فيه بيان الآية قال معاد قال لي رسول الله يا معاد
انذرتي ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا قال ابو جعفر اخلا برب اني محال ان يقع في هذا نسخ وان ذنب
قلناه قول ابن عباس قال وقول الله في يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقاته قال لم ينسخ ولكن حق تقاته ان يجاهد في الله حق جهادها
ولا تاخذكم في الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على ابايكم وابنائكم
قال ابو جعفر فكما ذكر في الآية واجب على المسلمين ان يتعلموه ولا يقع
فيه نسخ وهو قول النبي في ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وكذا
على المسلمين ان يطيعوا الله فلا يعصوه وتذكروه فلا ينسوه وان
شركوه فلا تكفروه وان يجاهدوا فيه حق جهاده قال ابو جعفر فاما
قوله في قتاله مع جده من العلم انها نحت فيجوز ان يكون ومعناه نزلت
فاتقوا الله ما استطعتم ينسخ اتقوا الله حق تقاته وانها مثلها لانه لا
يكلف احد الا طاقته الآية السابعة قوله في لن يصبر لكم الا اذى وال
يقاينكم يولوكم الاذي ما رتبتم لا يصبرون نسخها قوله في قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية الثامنة قوله في ليس الا من
يؤمن بالله ويصدق بحديثهم او يعذبهم فانهم ظالمون ومن يرد فوارك بعد
نوءه منها ويورد ثواب الآخرة نوءه منها نسخ ذلك بقوله في من كان يريد
العاجلة جعلنا له فيها ما شاء من مريد ثم جعلنا له جهنم الآية التاسعة